

المرأة ومكانتها في الإسلام

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تصف حال المرأة قبل الإسلام.
- تبين مكانة المرأة في الإسلام.
- تلخص حقوق المرأة في الإسلام.
- تبين حق المرأة بكونها بنتاً وزوجة وأماً.

المرأة بين الإسلام والجاهلية

إن المتأمل في أوضاع الجاهلية قبل الإسلام في نظرتهم للمرأة يدرك نعمة الله على عباده بهذا الدين القويم وما تحقق لهم في ظله من كرامة وتقدير، فقد كانت المرأة في الجاهلية تُشترى وتُباع كسائر المتاع، تُملك ولا تملك، وتورث ولا ترث، حُجِّروا عليها في تصرفاتها، وجعلوا للزوج حق التصرف في أموالها من دونها، فعاشت بلا شخصية ولا اعتبار، حتى حُقَّت الحياة كان محل عبث؛ فتَوادَّ خشية الفقر والعار، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨-٥٩].

تكريم الإسلام للمرأة

١ المرأة في الإسلام محفوظة كرامتها، فهي في نظر الشرع شقيقة الرجل، خُلِقَا من أصل واحد، ليسعد كلُّ بالآخر ويأنس به في هذه الحياة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: ١]، وقال ﷺ: «إنما النساء شقائق الرجال»^(١).

(١) أخرجه أحمد ٢٥٦/٦، وأبو داود (٢٠٤)، والترمذي (١٠٥)، وصححه الألباني (٢٨٦٢).

- ٢ المرأة في الإسلام كالرجل في التكاليف الشرعية، وفيما يترتب عليها من جزاء وعقوبة، قال تعالى: **يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِثْلَ مَا كَانَ لِلرَّجُلِ يَفْعَلُ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ وَفَوَ مُؤْمِنٌ قَلِيلٌ لَّا يَخْلُكُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَبْطُلُونَ بِهَا أَهْلُهَا أُكْمِلُوا فِيهَا وَبِهَا يُخْرَجُونَ** [النساء: ١٢٤] أعطى الإسلام المرأة حق الاختيار في حياتها، فلا تزوج إلا بإذنها ممن ترضاه، كما أرشد إلى ذلك النبي ﷺ بقوله: «لا تتكح الأيم حتى تستأمر، ولا البكر حتى تستأذن في نفسها»^(١).
- ٣ المرأة في نظر الإسلام أهل للثقة ومحل للاستشارة، فهذا رسول الله ﷺ أكمل الناس علماً وأتمهم رأياً يشاور نساءه ويقبل مشورتهم في مناسبات شتى.
- ٤ للمرأة الحرية في أمور الاقتصاد كالرجل سواء بسواء، فهي أهل للتكسب بأشكاله المشروعة وطرقه المباحة، وتتمتع بحرية التصرف في أموالها وممتلكاتها، لا وصاية لأحد عليها مهما كان وأينما كان، قال تعالى: **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَحْلِهِمْ فَائِضٌ مِّنْهُم مَّا فِي كَفَالَتِهِمْ لَّا يُكْفَلُونَ بِهِمْ** [النساء: ٦].
- ٥ المرأة في ظل تعاليم الإسلام القويمة تعيش حياة كريمة في مجتمعاتها المسلمة، حياة ملؤها الحفاوة والتكريم من أول يوم تقدم فيه إلى هذه الحياة، ومروراً بكل حال من أحوال حياتها:
- أ رعى الإسلام حقها طفلة، وحث على الإحسان إليها، بل جعل رعايتها وتربيتها تربية كريمة سبباً للمنزلة الرفيعة في الجنة وشرف مرافقة الرسول ﷺ فيها؛ فمن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين»^(٢). وضم أصابعه، وقال ﷺ: «من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كنَّ له حجاباً من النار يوم القيامة»^(٣).
- ب رعى الإسلام حق المرأة أمًا، فدعا إلى إكرامها، وأوجب البر بها، وجعل حقها بعد حق الله تعالى، قال تعالى: **وَقَصِّ رُبُّكَ الْآلَافَ مَرَّةً وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَالْعَلِيِّنَ يُسَمِّنَا** [الإسراء: ٢٣]. بل جعل حق الأم في البر أكد من حق الوالد، جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من أبر؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أبوك»^(٤).
- ج رعى الإسلام حق المرأة زوجة، وجعل لها حقوقاً عظيمة على زوجها، من المعاشرة بالمعروف والإحسان إليها، والرفق بها، وإكرامها، قال ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم»^(٥).
- د حث الإسلام على الإحسان إلى كل امرأة في حال حاجتها وفقدانها من يقوم بشؤونها، يقول ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالقائم الذي لا يفتر، أو كالصائم الذي لا يفطر»^(٦).

إذا كانت المرأة في الحضارة المعاصرة في الشرق والغرب قد سلمت من بعض آصار الجاهلية القديمة وتقاليدها البالية، فهي لا تتطلع أبداً لمثل هذا التقدير والتكريم الذي جاء به الإسلام للمرأة، ليعدها عن منهج الله القويم وصراطه

(١) أخرجه البخاري (٤٧٤١)، ومسلم (٢٥٤٣).

(٢) أخرجه مسلم (٤٧٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧/١١)، وصححه الألباني (٦٤٨٨).

(٤) أخرجه البخاري (٥٥١٤)، ومسلم (٤١١٢).

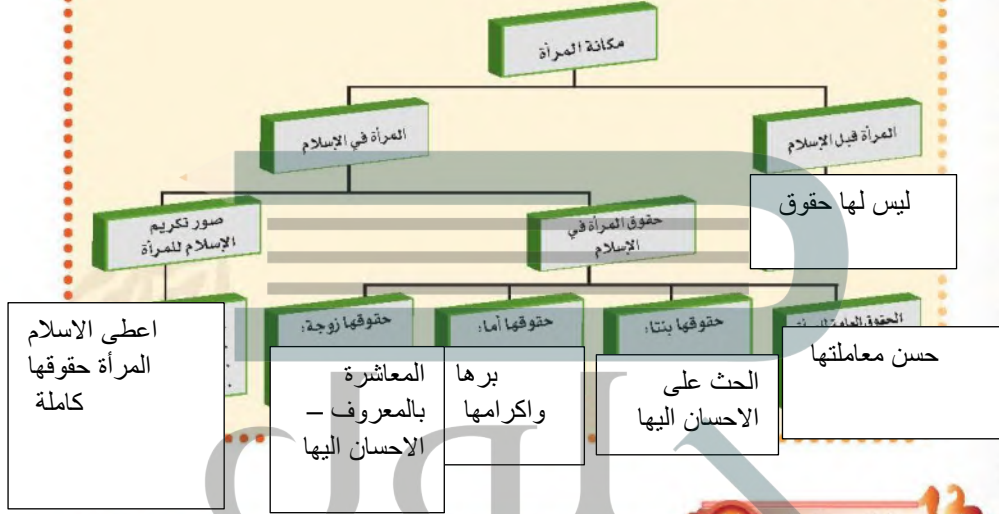
(٥) أخرجه الترمذي (١٠٨٢)، وصححه الألباني (١٣٣٢).

(٦) أخرجه البخاري (٥٥٤٧)، ومسلم (٥٢٩٥).

المستقيم؛ فهي كالبسطة تباع وتشترى بطرق متنوعة تأبأها النفوس المستقيمة والفطر السليمة، ضاعت مكانتها كالمستقيمة وبنت وزوجة وأخت في حياتها البعيدة عن منتهج الله تعالى في الشرق والغرب على حد سواء.

نشاط

أكمل خارطة المفاهيم التلخيصية للدرس الآتية:



نشاط

٢٠ تحدث عن أثر أملك عليك، ومشاريعك في رد جميلها والبر بها.



بين مكانة المرأة في الإسلام.

قارن بين المرأة في الإسلام والمرأة في المجتمع الجاهلي.

ضمن الإسلام للمرأة حرية الاختيار في كثير من شؤونها، مثل لذلك.

شرع الإسلام أحكاماً خاصة بالمرأة لحفظها وصيانتها عن الاعتداء على عرضها، مثل لذلك.

بين حقوق المرأة عندما تكون:

- أمًا. - زوجة. - بنتًا.

الحلول
 الحلول اون لاين
 hulul.online

بَيِّنْ مكانة المرأة في الإسلام.

وضع الاسلام مكانة عظيمة للمرأة وكيان محترم محفوظ فيه كرامتها

قارن بين المرأة في الإسلام والمرأة في المجتمع الجاهلي.

أ - **المرأة في عصر الجاهلية:** كانت متاعاً يورث بعد وفاة زوجها كما أنها ليس لها وزن ولا قيمة وليس لها رأي وكان يحق للابن التوارث أن يقترش زوجة أبيه وأن يبيعها لمن يشاء أو يهبها لمن يشاء وإلى جانب ذلك كانوا يندون البنات ويعتبرون ذلك من المكرمات.

ب - **المرأة في الإسلام:** إكرام الإسلام للمرأة أن جعلها شريكة لأخيها في الميراث بعد أن كانت قبل الإسلام تركة تورث كسانر ما يتركه المتوفى من أموال، فلها نصف ما لأخيها من تركة الأب

ضمن الإسلام للمرأة حرية الاختيار في كثير من شؤونها ، مثل لذلك.

للمرأة الحرية في امورها لاقتصادية - للمرأة الحق في الاختيار الزوج المناسب لها

شرع الإسلام أحكاماً خاصة بالمرأة لحفظها وصيانتها عن الإعتداء على عرضها ، مثل لذلك

التأديب في الحديث - ارتداء الملابس الفضفاضة في الخروج من المنزل والتزام الادب

بَيِّنْ حقوق المرأة عندما تكون:

- أمًّا. - زوجة. - بنتًا.

اما : برها - إكرامها كما جاء في حديث رسول الله عندما أتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله من ابر ؟ قال " امك " قال ثم من قال امك قال ثم من قال امل قال ثم من قال ابوك

زوجة : المعاشرة بالمعروف - الاحسان اليهما - اكرامها

ت-بنتاً: الإحسان إليها فعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من عال جارتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين».

